

## 31- كتاب التفسير من شرح صحيح البخاري

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الامام البخاري قال الامام البخاري رحمه الله تعالى - 00:00:00

في كتابه الصحيح قال باب اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فامر الله عز وجل بطاعته سبحانه وتعالى وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم وعد ذلك بالفعل اطيعوا واما اولي الامر فعطفوا على طاعة الله ورسوله - 00:00:34

يعني ان اولي الامر لا يطاعون مطلقا نعم فمن امر بمعصية الله فلا يطاع وانما الطاعة بالمعرفة الطاعة بالمعرفة كما قال عليه الصلاة والسلام نعم قال حدثنا صدقة ابن الفضل - 00:01:09

وهو المروزي وهو ثقة وتوفي عام ثلاثة وعشرين ومائتين او ستة وعشرين ومائتين قال اخبرنا حجاج بن محمد وهو المصيصي المعروف بالاعور وهو ثقة ثبت في عام ستة ومائتين والعن ابن جويج وهو عبد الملك ابن عبد العزيز ابن جريج الاموي المكي وهو ثقة عالم توفي عام خمسين ومئة - 00:01:33

وقيل غير ذلك قال ان يعلى بن مسلم الطائفي المكي يعلى بن مسلم المكي وهو ثقة قال عن سعيد بن جبير الاسد الوالى بالковى قال عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم - 00:02:08

قال اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. قال نزلت في عبدالله بن حذافة بن قيس بن لعدي اذ بعثه النبي صلى الله عليه وسلم في سرية نعم قال الحافظ ابن حجر - 00:02:34

في تعليقه على هذا الخبر قال قال والمعنى نزلت في قصة عبدالله بن حذافة اي المقصود منها في قصته قال وقد غفلت داود الداودي عن هذا المراد فقال هذا وهم على ابن عباس فان عبدالله بن - 00:03:01

ودابا خرج على جيش فغضب فاوقف نارا وقال اقتحموها فامتنع بعض وهم بعض ان يفعلوا قال فان كانت الاية نزلت قبله فكيف يخص عبدالله بن حذافة بالطاعة دون غيره وان كانت نزلت بعده فانما قيل لهم - 00:03:27

انما الطاعة في المعرفة وما قيل لهم لم لم تطعوه انتهى قال وبالحمل الذي قدمته يظهر المضاد نعم يعني يقول ان المعنى انها نزلت في قصة عبد الله وما كان مثله - 00:03:47

قال وبالحمل الذي قدمت يظهر المراد ويتنافى الاشكال الذي ابداه لانهم تنازعوا في امثال ما امرهم به وسببه ان الذين هموا ان يطعوه وقفوا عند امثال الامر بالطاعة. والذين امتنعوا عرضه عندهم الفرار من النار - 00:04:08

مناسبة ان ينزل في ذلك ما يرشدهم الى ما يفعلونه عند التنازع وهو ود الى الله والى رسوله اي انت نازعتم في جواز الشيء وعدم جوازه فارجعوا فارجعوا الى الكتاب والسنة - 00:04:28

قال وقد روى الطبرى ان هذه الاية نزلت في قصة جوت لعمار ابن ياسر مع خالد ابن الوليد وكان خالد اميرا فاجار عمار رجلا بغير امره فاجاب عمار رجلا بغير امره فتخاصل فنزلت - 00:04:48

والله اعلم ما في الصحيح اصح قال باب فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسلیما اذا اقسم الله عز وجل - 00:05:07

بنفسه نعم اقسم الله عز وجل بنفسه المقدسة جل وعلا انه لن يؤمن احد حتى يحكمون الرسول صلى الله عليه وسلم فيما شجر بينهم في كل شجار كبير او صغير - 00:05:36

ثم لا يجدوا في انفسهم شيئاً من هذا الحكم ويسلموه تسليماً فينقاد اليه انقياداً تماماً نعم يسلم لهذا الحكم ويرضون بهذا الحكم. نعم يرضون بهذا الحكم نعم يرضون بهذا الحكم قد الانسان لا ينفذها بمعصية. لكن الرضا بحكم الله ورسوله هذا امر لا بد منه -

00:05:58

الايام وعدم الرضا بحكم الله ورسوله هذا ينافي الايمان قال حدثنا علي بن عبد الله بن جعفر السعدي المديني وهو امام علم توفي عام ميتيين واربعة وثلاثين وعلى حدثنا محمد بن جعفر - 00:06:28

وهو الهزلي البصري. وفي عام ثلاثة وتسعين او اربعة وتسعين اوامر مئة. قال اخبرنا معمر ابن راشد البصري قال عن الزهري وهو محمد ابن شهاب الذهب الامام قال عن عروة ابن الزبيبر رضي الله قال عن عروة ابن الزبيبر رحمه الله - 00:06:50  
قال خاصم الزبيبر رجلاً من الانصار في شريح من الحوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اسقي يا زبيبر ثم ارسل الماء الى جارك فقال الانصارى يا رسول الله ان كان ابن عمتك - 00:07:14

فتلون وجهه صلى الله عليه وسلم ثم قال اسقي يا زبيبر ثم احبس الماء حتى يرجع الى الجدو ثم ارسل الماء الى جارك. واستوعى النبي صلى الله عليه وسلم للزياب - 00:07:42

غيري حقه في صريح الحكم حين يحفظه الانصارى وكان اشار عليهم بامر لهما فيه سعة هادا في اول حكم عليه الصلاة والسلام ثم حكم عليه الصلاة والسلام بما هو يعني الحق - 00:08:01

الكامل للزبيبر. يعني ان هذا حقه في ذلك والا كان يعني حكم في الاول في امر يعني فيه سعة ملاحظة الانصار لكن عندما حصل من الانصارى ما حصل نعم حكم عليه الصلاة والسلام للزبيبر بحقه - 00:08:23

قال الزبيبر فيما احسبوا هذه الآيات الا نزلت في ذلك فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجرة بينهم نعم وطبعاً بينهما وبين عورة بن الزبيبر ووالده الزبيبر عبدالله بن الزبيبر - 00:08:43

قال حدثنا محمد ابن عبد الله ابن حوشب الطائي نعم وهو صدوق قال حدثنا ابراهيم ابن سعد ابن ابراهيم الزهري القرشي وهو ثقة قال عن ابيه سعد ابن ابراهيم الزهري قال عن عروة ابن الزبيبر قال عن عائشة رضي الله عنها وعن ابيها قال - 00:09:06

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما مننبي يمرض الا خير بين الدنيا والآخرة. وكان في شكواه الذي قبض فيه اخذته بحة شديدة فسمعته يقول مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين - 00:09:36

فعلمت انه خير. نعم نعم فعلمت انه خير. نعم وهذا في قول الله عز وجل فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين قال باب قوله وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله - 00:10:08

الى قوله الظالم اهلها قال حدثني عبدالله بن محمد الجعفي المسندي. توفي عام تسعه وعشرين ومئتين. قال حدثنا سفيان بن عيينة نعم وهو ابي سفيان ابن عيينة ابي عمران الهمالي - 00:10:33

مولاهم الكوفي ثم المكي. عن عبيد الله بن ابي يزيد قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما قال كنت انا وامي من المستضعفين اي بمكة وعلى حدثنا سليمان بن حرب الازدي الواشحي - 00:10:55

البصري قال حدثنا حماد بن زيد الازدي الجهمي قال عن ابي عباس تميمة كيسان السخطيان البصري. قال عن ابي مليكة وهو عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة - 00:11:18

القرشي التيمي وفي عام سبعة عشر ومية كان مؤذن عبدالله بن الزبيبر في الحرم وقاضيه ان ابن عباس رضي الله عنهما كلا الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان قال كنت انا وامي من - 00:11:38

عذر الله قال ويذكر عن ابن عباس حضرت ضاقت عصرت ضاقت تلووا السنتكم بالشهادة وقال غيره المراغم المهاجر المهاجر واغمت هاجرت قومي موقوتاً مؤقتاً وقته عليهم نعم قال باب فما لكم في المنافقين فتني والله اوكسهم - 00:12:00  
قال ابن عباس بدمهم فتنة جماعة قال قوله فما لكم في المنافقين فتني والله اوكسهم بما كسبوا. قال ابن عباس بدمهم قال ابن حجر وسأله الطبرى من طريق ابن دريت عن اطعن ابن عباس - 00:13:16

قال ومن الطريق على ابن ابي طلحة ابن عباس قال اوقعهم ومن طريق قتادة قال اهلكم وهو تفسير باللازم لان ريكس او رجوع  
فكانه ردهم الى حكمهم الاول قال نعم فئة جماعة - [00:13:48](#)

اي جماعة تقاتل في سبيل الله واخرى كافرة اي الاخرى كفار قريش نعم قال حدثني محمد ابن بشار العبدي قال حدثنا غندق محمد  
بن جعفر وعبدالرحمن ابن مهدي التميمي العنبرى - [00:14:11](#)

الإمام توفى عام ثمانية وتسعين ومئة. قال حدثنا شعبة ابن الحجاج قال عن عدي بن ثابت الانصاري الكوفي قال عن عبد الله بن يزيد  
الخطمي الانصاري قال عن زيد بن ثابت رضي الله عنه فما لكم في المنافقين فئتين - [00:14:35](#)

قال رجع ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من احد وكان الناس فيهم فرقتين فريق يقول اقتلهم وفريق يقول لا. فنزلت  
فما لكم بالمنافقين فئتين والله اوكسهم بما كسبوا. وقال انها طيبة تنفي الخبر كما تنفي النار - [00:14:57](#)

خبرت الفضة اي المدينة وهذا في حق الذين رجعوا وسماهم الله عز وجل منافقين ولم يذكر النفاق في القرآن العظيم الا ويراد به  
النفاق ماذا؟ الاكبر. النفاق الاكبر كما ان الكفر ان - [00:15:24](#)

نعم ما يذكر في القرآن المراد به الاكبر وكذا الشرك. نعم. فهذا في حق من رجع فكيف بمن يناصر الكفار ضد المسلمين فهذا اشد فلا  
شك في كفره الذي يفعل ذلك - [00:15:47](#)

نعود بالله من ذلك وعبدالله بن يزيد الخطبي من صغار الصحابة قال باب اذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به قال داعوا به  
اي افسوه يستنبطونه يستخرجونه حسبيا كافيا الا اناسا يعني الموارد حجرا او مدرعا وما - [00:16:06](#)

ميرضا متمرا فليبتكن الى وقولا نعم. قيل وقولا واحدا طبع ختم بتكه. نعم انا فتكه وقلت قال الا اناث يعني الموارد حجرا او مدرعا  
وما اشبهه قال ابو عبيدة في قوله تعالى ان يدعون من دونه الا اناثا - [00:16:34](#)

قال الا الموارد حجرا او بدراء اي الاصنام والمراد بالموارد ضد الحيوان. وقال غيره قيل لها اناث لانهم سموها منات واللات والعزي  
وایساف ونائم ونحو ذلك قال وعن الحسن البصري لم يكن حي من احياء العرب الا ولهم صنم يعبدونه يسمى انثى - [00:17:35](#)  
بني فلان وروى عبدالله بن احمد في مسند ابيه عن ابي ابن كعب في هذه الاية مع كل صنم جنية مع كل صنم جنية. قال ورواته  
سقات قال مجیدا متمودا - [00:18:02](#)

قال ومعناه الخروج عن الطاعة وقال قتادة مريدا متمرا على معصية الله وفي قوله تعالى فليبتكن قال يبتكونها في اذانها  
لطواغيتهم يبتكونها نعم قال قيل وقولا واحدا اي قيل وقولا كلها بمعنى واحد - [00:18:31](#)

وطبع ختم وطبع الله على قلوبهم ختم قال باب ومن يقتل ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم نعود بالله قال حدثنا ادم ابن ابي  
ایاس وهو ثقة وتقديم لنا ان في الكتب الستة ثلاثة من اسمهم ادم ما بين ثقة وصدق - [00:19:10](#)

قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال حدثنا مغير ابن النعمان النخعي الكوفي قال سمعت سعيد بن جبير قال اية اختلف فيها اهل الكوفة  
فرحلت فيها الى ابن عباس فسألته عنها - [00:19:47](#)

فقال نزلت هذه الاية ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم. هي اخر ما نزل وما فسخها شيء قال ابن حجر يقال نزلت في مقىاس  
وكان اسلم هو واخوه هشام فقتل هشاما رجلا من الانصار غيلة - [00:20:05](#)

فلم يعرف فارسل اليهم النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يأمرهم ان يدفعوا الى مقىاس دية اخيه ففعلوا فأخذ الدية وقتل الرسول  
ولحق بمكة مرتد. فنزلت فيه وهو من اهدى النبي صلى الله - [00:20:32](#)

عليه وسلم دمه يوم الفتح قال باب ولا تقول لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا قال السلام والسلام والسلام واحد قال حدثني علي ابن  
عبد الله علي بن عبدالله بن جعفر المديني. قال سمعت سفيان ابي بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عطاء بن ابي - [00:20:53](#)

عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم. قال في قوله تعالى ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام مؤمنة قال ابن عباس كان رجلا كان  
رجل في غنيمة له فللحقد المسلمين فقال السلام عليكم فقتلوه واخذوا غنيمتة - [00:21:31](#)

فأنزل الله في ذلك الى قوله عرض الحياة الدنيا تلك الغنيمة قال قرأ ابن عباس السلام قال ابن حجر في قوله السلام قال ابن حجر

في قوله السلم والسلام والسلم - 00:21:56

واحد يعني ان الاول بفتحتين السلمة والثالث بكسر ثم سكون فالاول قراءة نافع وابن عامر وحمزة والثاني قراءة الباقين والثالث قراءة رويت عن عاصم وروي عن عاصم الجحدري بفتح ثم سكون - 00:22:28

فاما الثاني فمن التحية واما ما عداه فمن الانقياد قال جاء في رواية سماك عن عكم عن ابن عباس عند احمد والترمذى وحسنه والحاكم وصححه قال مرجل من بنى - 00:22:53

بنفر من الصحابة وهو يسوق غنما له. فسلم عليهم فقتلوه. زاد في رواية سماك وقالوا ما علينا الا ليتعود منا واخذوا غنيمه واتوا بعنه النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت - 00:23:15

قال باب لا يستوي القاعدون من المؤمنين اي واولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله قال حدثنا اسماعيل بن عبدالله الاويس وتوفي عام ستة وعشرين ومائتين قال حدثي ابراهيم بن سعد الزهري عن صالح بن كيسان المدنى عن ابن شهاب الزهري - 00:23:39

قال حدثني سهل بن سعد الساعدي وتوفي ابراهيم بن سعد عام خمسة وثمانين ومئة واما صالح بن كيسان فتوفي بعد الأربعين ومئة وقد عمر. واما ابن شهاب اربعة وعشرين ومئة واما سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه فتوفي عام ثمانية وثمانين انه رأى مروان ابن الحكم في المسجد - 00:24:10

فأقبلت حتى جلست الى جنبه فأخبرنا ان زيد بن ثابت اخبره وهنا رواية الصحابي عن تابعي وهو موان بن الحكم وهو عنه سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم املى عليه لا يستوي القاعدون من المؤمنين - 00:24:36

والمجاهدون في سبيل الله قال فجاءه ابن ام مكتوم وهو يملها علي قال يا رسول الله والله لو استطع الجihad لجاهدت وكان اعمى فأنزل الله على رسوله صلى الله عليه - 00:25:04

عليه وسلم وفهذه على فخدي فتقللت علي حتى خفت ان ترد فخدي فخدي حتى خفت ان توضأ فخدي ثم سجي عنه فأنزل الله غير اولي الضرر فاستثنى من كان من اهل الضرر - 00:25:21

قال حدثنا حفص بن عمر وهو الاجد النمري نعم قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال عن ابي اسحاق السبئي عمرو بن عبدالله قال عن البراء بن عازب رضي الله عنهما - 00:25:46

قال لما نزلت لا يستوي القاعدون من المؤمنين دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا فكتبها فجاء ابن ام مكتوم فشكى ضرارته فأنزل الله غير اولي الضرر. قال حدثنا محمد بن يوسف - 00:26:07

تشوف الفريابي قال عن اسرائيل ابن ابي اسحاق السبئي. قال عن ابي اسحاق قال عن البراء بن عازب رضي الله عنهمما قال لما نزلت لا يستوي القاعدون من المؤمنين. قال النبي صلى الله عليه وسلم ادعوا - 00:26:27

فلانا فجاءه ومعه الدواة واللوح او الكتف فقال اكتب لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله وخلف النبي صلى الله عليه وسلم ابن ام مكتوم فقال يا رسول الله انا ضرير - 00:26:46

فنزلت مكانه لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله قال حدثنا ابراهيم بن موسى وهو التميمي توفي عام ثلاثين ومائتين. قال اخبرنا هشام بن يوسف الصناعي وتوفي عام سبعة وتسعين ومئة ان ابن جريج اخبرهم حاء -

00:27:09

قال وحدثني اسحاق اي ابن ابراهيم الحنظلي وقد توفي عام ثمانية وثلاثين ومائتين. قال اخبرنا عبد الرزاق بن همام. قال اخبرني بن جريج وتوفي عبد الرزاق عام احدعش ومائتين ولا اخبرنا بن جريج قال اخبرني عبد الكريم ابن مالك الجزري - 00:27:32

ان مقسما مولى عبد الله ابن الحارت اخبره ان ابن عباس رضي الله عنهمما اخبره لا يستوي قاعدون من المؤمنين عن بدر والخارجون الى بدر. نعم هكذا يعني فسرها ابن عباس - 00:27:54

كيف اي نعم نعم اذا اسحاق هو ابن منصور الكوسج وتوفي عام اثنين وخمسين ومائتين توفي عام واحد وخمسين نعم. واحد وخمسين ومائتين يقول وحدثني في قوله وحدثني اسحاق الجزم ابو نعيم في المستخرج وابن مسعود في الاطراف بانه ابن منصور -

وکنت اظن انه جواهية لقوله اخربنا عبد الرزاق ثم رأيت في اصل النسف حدثني اسحاق حدثنا عبد الرزاق فعرفت انه ابن منصور انه ابن منصور لأن ابراهيم لا يقول في شيء من حديثه حدثنا - [00:29:14](#)

يعني الصواب والله اعلم هنا اي نعم حدثنا بدل اخربنا يقول في قوله لا يستوي القاعدون من المؤمنين عن بدر والخارجون الى بدر كذا عوده مختصرًا وظن ابن التين انه مغایب لحديث سهل والبراء. فقال القرآن ينزل في الشيء ويشتمل على ما في معناه - [00:29:42](#)

وقد اخرجه التجمدي من طريق حجاج بن محمد عن ابن جريج بهذا مثله. وزاد لما نزلت غزوة بدو قال عبدالله بن جحش وابن ام مكتوم الاعميان يا رسول الله هل لنا رخصة؟ فنزلت لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله - [00:30:58](#)

باموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة. فهو لاء القاعدون غير اولي وفضل وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما على القاعدين من المؤمنين غير ويقول يتضرعوا غير اولي الضرر - [00:31:22](#)  
هكذا اورده سياقا واحدا قال وحاصل تفسيره بن جوبيح ان المفضل عليه غير اولي الضرر واما اولي الضرر فملحقون في الفضل باهل الجهاد اذا صدق نياتهم. كما تقدم في المغارزي - [00:31:50](#)

من حديث انس ان بالمدينة لاقواما ما سرتم من مسیر ولقطعتم من واد الا وهم معكم حبسهما العدو قال باب ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيما كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا لم تكن - [00:32:17](#)  
ارض الله واسعة فتهاجرنا فيها قال حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ وقد توفي عام ثلاثة عشر ومائتين. قال حدثنا حيوا بن شويه قد تجيبي وغيره اي عبد الله بن لهيعة - [00:32:42](#)

قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن ابو الاسود الملقب يتيم عروة وتوفي عام ثمانية واربعين ومئة قال قطع على اهل المدينة بعث. فاكتتبت فيه فلقيت عكرم مولى بن عباس فاخبرته فنهاني - [00:32:59](#)  
ذلك اشد النهي ثم قال اخبرني ابن عباس ان ناسا من المسلمين كانوا مع المشركين يكفرون سواد المشركين على رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي السهم يرمي به فيصيب احدهم فيقتله. او يضرب - [00:33:20](#)

فيقتل فانزل الله ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قال رواه الليث عن ابي الاسود قال باب الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا قال حدثنا ابو النعمان محمد ابن الفضل السدوسي توفي عام اربعة وعشرين ومئتين قال حدثنا حماد بن زيد عن اイوب عن ابي مليكة عن ابن عباس - [00:33:40](#)  
رضي الله عنهم الا المستضعفين قال كانت امي من عذر الله ثم قال باب فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم وكان الله عفوا غفورا قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا شيبان ابن عبد الرحمن التحوي قال عن يحيى ابن ابي كثير عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن - [00:34:19](#)

او ولا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال بين النبي صلى الله عليه وسلم يصلی العشاء اذ قال سمع الله لمن حمده. ثم قال قبل ان يسجد اللهم عياشة بن ابي ربيعة اللهم نج سلمة بن هشام. اللهم نج الوليد. اللهم نج المستضعفين من المؤمنين - [00:34:45](#)  
اللهم اشدد وطأتك على مضر. اللهم اجعلها سنينك سني يوسف نعم ولعل نقف عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق - [00:35:11](#)